مشهد يجمع أسامة المزيعل ومصعب السالم ومنال الجارالله

لمشاهدة الفيديو

مشهد من المسرحية (محمد هاشم)

نجوم المسرحية والفرقة الموسيقية يصنعون حالة من الفرح فوق الخشبة وبين الجمهور

«مرة واحد مينون».. الحكمة من أفواه المجانين!

ياسر العيلة

إذا كنت تبحث عن ثلاث ساعات من الضحك والغناء والموسيقى والاستعراض فلا تتردد في دخول «مصحة النورس»! لكن هناك شرطا واحدا للاستمتاع الكامل بمسرحية «مرة واحد مينون» وهو أن تترك عقلك خارج باب المسرح لبعض الوقت، وتقرر أن تعيش الحالة بكل تفاصيلها مع هؤلاء «المجانين» الذين لا يكتفون بالبقاء فوق خشبة المسرح، بل يهبطون أكثر من مرة إلى الجمهور ليصبح الجميع جزءا من هذه الرحلة المجنونة الممتعة.

«مرة واحد مينون» ليست مجرد مسرحية كوميدية تقليدية، بل تجربة كويتية تقدم للمرة الأولى تقريبا خلطة تجمع الـ«لايف ميوزيكال» بالكوميديا والاستعراض، مع حكاية درامية وإنسانية تتسلل بهدوء بين الضحكات والأغنيات والمواقف الساخرة، وعلى مدار ما يقارب ثلاث ساعات يعيش الجمهور حالة من التنوع المستمر، فلا يكاد يستقر في مشهد حتى ينتقل إلى آخر يحمل لونا مختلفا من الكوميديا أو الغناء أو الاستعراض.

تبدأ الحكاية داخل «مصحة النورس»، حيث يلتقي الجمهور مجموعة من النزلاء، لكل منهم حكايته الخاصة و«سالفته» التي قادته إلى هذا المكان ومع وصول المفتش «لؤي» من وزارة الصحة للتحقيق في البلاغات المتعلقة بالتجاوزات والممارسات القاسية داخل المصحة، تبدأ الأحداث في أخذ منحى أكثر تشويقا، وتتداخل الحقائق مع الهلاوس والذكريات، قبل أن يفاجئنا العمل بحقيقته الدرامية الأهم: فالمصحة ونزلاؤها لم يكونوا سوى انعكاسات لصدمات وذكريات قاسية تعيش في عقل المفتش «لؤي» نفسه!

وهنا تكمن إحدى نقاط قوة النص الذي كتبه مصعب السالم، إذ نجح في إخفاء مفاجأته الدرامية وسط أجواء كوميدية صاخبة، وجعل المشاهد يضحك ويتفاعل مع الشخصيات وحكاياتها، قبل أن يعيد في النهاية النظر إلى الكثير مما شاهده، فكل شخصية تقريبا تصبح جزءا من رحلة داخل عقل «لؤي»، ومرآة تعكس جانبا من الصدمات الإنسانية التي يمكن أن تغير حياة الإنسان وتدفعه إلى مناطق نفسية معقدة.

الجميل أن العمل لا يقدم هذه الأفكار النفسية بطريقة ثقيلة أو مباشرة، بل يضعها داخل قالب ترفيهي مليء بالكوميديا والموسيقى والغناء، وهو ما جعل الرسائل الإنسانية تصل إلى الجمهور بسلاسة، فبين الضحكات تظهر قضايا الحب والخذلان والفقر والطلاق والذكريات المؤلمة، لتؤكد المسرحية أن خلف كل ابتسامة حكاية، وخلف كل إنسان وجع قد لا يراه الآخرون.

ويحسب للمخرج محمد جمال الشطي نجاحه في قيادة هذه الخلطة المتنوعة والمحافظة على إيقاع العرض، خصوصا مع التنقل المستمر بين المشاهد الحوارية والاستعراضية والغنائية، كما أنه استطاع أن يمنح الخشبة حالة من الحركة والحيوية، مع استثمار وجود الممثلين بين الجمهور في أكثر من محطة، وهو ما كسر الحاجز التقليدي بين المتفرج والمسرح وجعل الجميع يعيش أجواء العرض بصورة أكثر تفاعلا.

أما على مستوى الأداء التمثيلي، فقد كان واضحا أن روح الفريق الواحد كانت حاضرة بقوة، وشكل النجمان أسامة المزيعل وهبة الدري دويتو جميلا ومحببا من خلال شخصيتي «نبيهة» و«حمد»، حيث جمعا بين الكوميديا وخفة الظل والطاقة الكبيرة، وكانا بالفعل شعلة من النشاط والحيوية على خشبة المسرح، في انسجام منح مشاهدهما خصوصية واضحة.

كما قدم الأخوان مشاري وشملان المجيبل أداء متميزا، وأضفيا بروحهما المرحة وحضورهما المحبب جرعة كبيرة من الفرح والسعادة إلى العرض، بينما نجح الفنان الشاب صالح الفيلكاوي في لفت الأنظار بأدائه وحضوره، مؤكدا امتلاكه أدوات فنية تستحق التوقف عندها.

وشاركهم هذا التألق منال الجارالله وشاهين الشاهين ومشعل المجيبل، حيث قدم كل منهم شخصيته بطريقته الخاصة، وأسهموا جميعا في اكتمال الصورة الجماعية للمسرحية، وهي من أهم عناصر نجاح العرض، إذ لم تكن البطولة هنا حكرا على اسم واحد، بل كانت خشبة المسرح تتسع للجميع.

ولا يمكن الحديث عن العمل من دون التوقف عند الموهبة الجميلة مصعب السالم، مؤلف المسرحية وأحد أبطالها، الذي لم يكتف بتقديم نص يحمل الكثير من التحولات والمفاجآت، بل قدم شخصية المفتش «لؤي» بأداء متميز، خصوصا أن الشخصية تحمل العبء الدرامي الأساسي للعمل، وتنتقل بين محاولتها اكتشاف حقيقة ما يحدث داخل المصحة، وصولا إلى اكتشاف الحقيقة الأكثر قسوة، وهي أن كل هذا العالم كان في جانب كبير منه رحلة داخل عقله وذاكرته.

ومن العناصر التي منحت «مرة واحد مينون» نكهتها الخاصة، تلك الفرقة الموسيقية التي عزفت «لايف» طوال مدة العرض، وشاركت نجوم المسرحية في صناعة حالة من البهجة والسعادة. لم تكن الموسيقى مجرد خلفية للمشاهد، بل كانت عنصرا حيا ومتفاعلا مع الأحداث، وقدمت الفرقة مجموعة متنوعة من الأغنيات الخليجية والعربية بأسلوب جميل وحيوي، جعل الجمهور في بعض اللحظات يشعر وكأنه انتقل من المسرح إلى إحدى الملاهي الليلية المميزة والمتنوعة بفقراتها الغنائية والاستعراضية.

هذه الحالة الاحتفالية كانت أحد أسرار متعة العرض، إذ نجحت الموسيقى الحية في الحفاظ على الطاقة العالية للمسرحية، ومنحتها خصوصية تتناسب مع طبيعة تجربة الـ«لايف ميوزيكال»، لتصبح الأغنيات والاستعراضات جزءا أصيلا من الحالة العامة، لا مجرد فواصل بين المشاهد.

ورغم أن نهاية «مرة واحد مينون» تحمل جانبا دراميا مؤثرا، فإن العمل لا يغادر ذاكرة المشاهد باعتباره حكاية حزينة، بل يترك وراءه مجموعة من الرسائل الإنسانية التي قد تلامس مشاعر الكثيرين منا، وربما تكون هذه المفارقة هي أجمل ما في المسرحية، فنحن نضحك طوال الرحلة مع مجموعة من «المجانين»، ثم نكتشف في النهاية أنهم ربما كانوا أكثر حكمة وصدقا من كثير من العقلاء!

«مرة واحد مينون» تجربة مسرحية تقول لجمهورها بطريقة غير مباشرة: لا تأخذوا الحياة دائما بمنتهى الجدية، اضحكوا، غنوا، تخلوا عن قيود العقل لبعض الوقت، لكن لا تنسوا أن تصغوا جيدا لما تقوله الشخصيات بين الضحكات، فقد تجدون في كلام «المجانين» شيئا من الحقيقة التي لا نجرؤ نحن العقلاء على الاعتراف بها.

وبعد أكثر من ثلاث ساعات من الضحك والغناء والجنون الجميل، يبدو أننا خرجنا من «مصحة النورس» مقتنعين تماما بمقولة قديمة تقول «خذوا الحكمة من أفواه المجانين»، لكن «مرة واحد مينون» أعادت تقديمها بطريقتها الخاصة.

جديد المهندس.. «الصدّة»

ماجد المهندس

يجتمع ماجد المهندس ووليد الشامي في عمل غنائي جديد بعنوان «الصدّة»، والذي طرحته روتانا للموسيقى عبر المنصات الرقمية.

وتحمل الأغنية كلمات الشاعر ياسر التويجري، فيما تولى وليد الشامي تلحينها، ومهند خضر التوزيع الموسيقي. وتدور فكرة الأغنية في مساحة عاطفية تقوم على العتاب والخذلان والصد في العلاقات.

وسبق طرح العمل حملة تشويقية عبر الحسابات الرسمية، قبل أن تعلن «روتانا» إتاحته للاستماع على المنصات الموسيقية الرقمية، فيما ظهر المهندس والشامي في البوستر الرسمي بإطلالتين باللون الأسود أمام خلفية حمراء.

ويعيد «الصدة» اجتماع المهندس والشامي في عمل غنائي بعد تجارب سابقة جمعتهما مع فنانين آخرين، إلا أن العمل الجديد يقدمهما في ديو ثنائي قائم على اختلاف خامتيهما وتبادل الأداء بينهما.

كندة: مشغولة بـ «حتة مني» و«50/50»

كندة علوش

تواصل الفنانة كندة علوش حضورها الفني خلال الفترة الحالية، بالتزامن مع نشاطها في عدد من الأعمال السينمائية والدرامية، وعلى رأسها فيلم «حتة مني»، إلى جانب انتظار عرض مسلسل «ابن النصابة» الذي تم تغيير اسمه إلى 50/50، الذي سيعرض 17 الجاري.

ورغم انشغال كندة علوش بأعمالها الفنية وحرصها على اختيار أدوار تحمل موضوعات وقضايا حقيقية، فإن الفنانة تؤكد دائما أن حياتها الأسرية تأتي في مقدمة أولوياتها، وأن مسؤوليتها تجاه أبنائها ومنزلها تسبق شغفها بالعمل والتمثيل.

تحدثت كندة علوش خلال لقاء لها مع «فوشيا» عن الطريقة التي تحاول من خلالها تحقيق التوازن بين حياتها الخاصة ومسيرتها الفنية، مؤكدة أن اختياراتها أصبحت أكثر وضوحا في السنوات الأخيرة، وأنها تميل إلى منح منزلها وأسرتها المساحة الأكبر من وقتها واهتمامها.

وأوضحت الفنانة أن كفة المنزل والأسرة تظل هي الأرجح بالنسبة لها، خاصة أن أبناءها ما زالوا في مرحلة عمرية يحتاجون فيها إلى وجود والدتهم إلى جوارهم بصورة مستمرة، وهو ما يجعلها حريصة على تنظيم أعمالها بطريقة تتناسب مع مسؤولياتها الأسرية.

وأضافت كندة علوش أن شعورها بالمسؤولية تجاه أبنائها هو الدافع الأساسي وراء الطريقة التي تتعامل بها مع العمل، مشيرة إلى أن أبناءها ليس لهم ذنب في كون والدتهم اختارت أن تكون امرأة عاملة وفنانة، ولذلك تحاول دائما أن تمنحهم الوقت والاهتمام الذي يحتاجونه قبل أن تنشغل بالتزاماتها المهنية.

وأكدت كندة علوش أن وجودها في عمل عالمي أو مشاركتها أمام نجم عالمي ليس هو الهدف الأساسي الذي تبحث عنه عند اختيار أعمالها، موضحة أن الأهم بالنسبة لها هو أن يكون المشروع نفسه قائما على فكرة حقيقية وموضوع يستحق التقديم.

وأشارت إلى أنها تكون سعيدة عندما تشارك في عمل يحمل موضوعا حقيقيا ومضمونا مهما، مؤكدة أن وجود نجم عالمي أو كون المشروع معربا لا يمثل عاملا حاسما بالنسبة لها إذا لم يكن العمل في الأساس قائما على فكرة قوية وواقعية.

وضربت كندة علوش مثالا بمشاركتها في فيلم «The Swimmers»، موضحة أن العمل كان إنتاجا عالميا وضم ممثلين أجانب، لكن ما جذبها إليه في المقام الأول هو موضوع الفيلم والقصة التي يتناولها، وليس مجرد وجود عناصر عالمية داخل المشروع.

وأكدت أن العناصر المختلفة في أي عمل فني يجب أن تكون موظفة بصورة طبيعية، وألا تبدو وكأنها عناصر مقحمة لمجرد إعطاء العمل طابعا عالميا أو لزيادة فرص انتشاره.

ومن بين الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير خلال الفترة الأخيرة، التغير الملحوظ في وزن كندة علوش، بعد ظهورها في عدد من المناسبات واللقاءات بإطلالة مختلفة لفتت أنظار الجمهور ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

وخلال حديثها مع «فوشيا»، علقت كندة علوش على فقدانها للوزن، موضحة أنها سبق وتحدثت في لقاء سابق عن الأمر وكشفت بالأرقام عن مقدار الوزن الذي فقدته، والذي وصل إلى نحو 14 كيلو حتى الآن.

وأوضحت الفنانة أن الأرقام ليست هي النقطة الأهم بالنسبة لها، مؤكدة أن التغيير جاء في إطار مجموعة من القرارات الشخصية التي اتخذتها من أجل أن تشعر بالسعادة والراحة في حياتها.

شهد.. «هابي بيرثدي»

شهد خسروه

تواصل الفنانة شهد خسروه استعداداتها للمشاركة في المسرحية الاستعراضية العائلية «هابي بيرثدي»، المقرر انطلاق عروضها في 20 الجاري على مسرح نادي السالمية، تحت إشراف محمد راشد الحملي، وإنتاج «باك ستيج قروب».

يذكر أن مسرحية «هابي بيرثدي» تعتبر التجربة الثانية لشهد في مسرح الطفل.

بهاء ورامي بـ «جدة»

بهاء سلطان ورامي جمال

يستعد الفنانان بهاء سلطان ورامي جمال للقاء جمهورهما في جدة، من خلال حفل غنائي يجمعهما على خشبة مسرح عبادي الجوهر أرينا، ضمن فعاليات موسم جدة، في أمسية مرتقبة تجمع بين الطرب والرومانسية.

ومن المقرر إقامة الحفل 18 الجاري، والذي يجمع بين الطابع الرومانسي والأغنية المصرية الحديثة، في لقاء فني يتيح للجمهور الاستمتاع بأشهر أعمال بهاء سلطان ورامي جمال ضمن فعاليات موسم جدة.

وجاءت مشاركة بهاء سلطان في الحفل عقب تعرضه لحادث سير في مصر خلال الأيام الماضية أصيب على إثره بإصابات طفيفة قبل نقله إلى المستشفى للاطمئنان على حالته وإجراء الفحوصات الطبية اللازمة.